

الفائق في غريب الحديث

- زينب بنت جحش وكانت خليقة فقال عمر : إني لأخافُ أن يُرىَ منها مثلُ ما رُئِيَ من بنت غَيْلان فهل عندكم حيلة ؟ فقالت أسماء بنت عميس : قد رأيت بالحَبَشَةِ نعوشاً لموتاهم فعلمت نَعُوشاً لزينب فلما رآه عمر قال : نِعْمَ خِبَاءُ الطَّاعِنَةِ . فى الحديث : أَيُّهَا رجل أغلق على امرأته باباً وأرخى دونها بإِسْتِتَارَةٍ فقد تَمَّ صداقها .

سترهى السَّتَارَةُ ونظيرها الإِعْطَامَةُ فى العِظَامَةِ وهى ما تعِطُّمُ به المرأة عِجَيزَتها .

السين مع الجيم النبی صلى الله عليه وآله وسلم إن أعرابيا يَـأَلُ فى المسجد فقال صلى الله عليه وآله وسلم : إنَّ هذا المسجدَ لا يُـبَالُ فيه إنما بُـذِنَ لذكر الله والصلاة ثم أمر بِسُجُودٍ من ماء فأفرغ على بَوَهِ .

سجل هى الدَّـلُّو المَلَأى واستعير لِلدَّـسِّيبِ كما استعير له الذَّـنُوبُ . اشترى أبو بكر رضى الله عنه جاريةً فأراد وَطْأَهَا فقالت : إني حامل فَـرُفِعَ ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : إنَّ أحدكم إذا سَجَعَ ذلك الـمَسْجَعَ فليس بالخيار على الله وأمرَ بِـرَدِّهَا .

سجع أى قصد ذلك المقصد . قال ذو الرُّمَّة : ... قَطَّعْتُ بها أرضاً تَرى وَجْهَ رَكَّابِهَا ... إذا ما علوها مُكْـفَأً غيرَ سَاجِعٍ

أى غير قاصد لجهة واحدة . ومنه سَجَّعُ الكلام وهو ائْتِلافُ أواخره على قَصْدٍ وَنَسَقٍ واحد وكذلك سَجَّعُ الحمامة : موالاتُها الصوت على نمط واحد . كَرَّهَ وَطْأَ الحبالى من السَّـبِّ بِقوله : لا يسقينَّ أحدكم ماءَ زَرْعٍ غيرِهِ . فى حديث المولد : ولا تضرُّوه فى يقظة ولا منام سَجَّيسَ الليالى والأيام .

سجس أى أبدا . قال الأصمعى : يقال : لا آتيك سَجَّيسَ عُجَّيسَ أى الدهر وسَجَّيسه : آخره . ومنه قيل للماء الكدر : سَجَّيس لأنه آخر ما يبقى والعُجَّيس : تأكيد